الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

# تصعيد الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل

16-17 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 (حتى الساعة 15:00)

## القضايا الرئيسية

- منذ بداية الأعمال العدائية، قتل 16 مدنيا فلسطينيا على الأقل، من بينهم ستة أطفال، وأصيب ما يزيد عن 380 فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، بما فيهم 105 أطفال على الأقل.
- قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وأصيب 58 آخرون من بينهم العديد من الأطفال خلال الأيام الأربعة الماضية.
- أبلغ أن الكثير من العائلات في غزة وجنوب إسرائيل انتقلت للعيش لدى الأقارب والأصدقاء في مناطق تعتبر أكثر أمنا بعد إلحاق أضرار بمنازلها أو بسبب الخوف.
- إنّ نقص الأدوية والمستلزمات الطبية القائم أصلا في غزة من شأنه أن يتضاعف إذا ما طرأت أي حاجة جديدة للخدمات الطبية المتصلة بالتصعيد الحالي.

## نظرة عامة على الوضع

تتواصل الأعمال العدائية في قطاع غزة وجنوب إسرائيل لليوم الرابع على التوالي، حيث استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية وإطلاق الصواريخ الفلسطينية دون انقطاع تقريبا خلال الساعات الـ24 الماضية.

ومنذ بداية الأعمال العدائية استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية ما يزيد عن 830 موقعا في أنحاء غزة وفق مسؤول في الجيش الإسرائيلي. وخلال الليل، استهدفت الغارات الجوية ودمرت مقر الحكومة في مدينة غزة، ووزارة الداخلية ومقر شرطة، بالإضافة إلى العديد من المنشآت التدريبية والمخازن العسكرية ومواقع إطلاق الصواريخ. وخلال الساعات الـ24 الماضية شنت القوات الجوية الإسرائيلية 20 غارة جوية استهدفت الأنفاق الواقعة أسفل الحدود ما بين مصر وغزة مما أدى إلى تدمير العديد منها وأوقف نشاطاتها بصورة كبيرة. كما واستهدفت الغارات الجوية مساكن يزعم أنها تابعة لمسلحين من حركة حماس. وفي إحدى هذه الحوادث التي وقعت خلال الصباح في مخيم جباليا للاجئين، استهدف منزل من طابقين يزعم أنه تابع لأحد أفراد حركة حماس المسلحين مما أدى إلى إصابة 33 مدنيا، من بينهم 13 طفلا.

وتشير المعلومات الأولية التي قام بجمعها أعضاء التجمع الانساني للحماية[1] أنّه منذ بداية الأعمال العدائية قتل 37 فلسطينيا بنيران إسرائيلية (معظمها غارات جوية) من بينهم 16 مدنيا على الأقل، ومن بينهم ستة أطفال على الأقل. وأفيد أن مدنيين فلسطينيين، من بينهما طفل، قتلا جراء سقوط صاروخ أطلقه مسلحون فلسطينيون في غزة. وأصيب ما لا يقل عن 380 فلسطينيا آخرين، يُعتقد أن قسما كبيرا منهم من المدنيين، من بينهم 105 أطفال و60 امرأة على الأقل. وأفادت مجموعة المساكن أنّ 37 منزلا على الأقل دمرت أو لحقت بها أضرار جسيمة في حين لحقت أضرار طفيفة بما يقرب من 400 مبنى آخر جراء الغارات الجوية.

وتفيد التقارير أنّ الفصائل الفلسطينية أطلقت ما يزيد عن 650 صاروخا وقذيفة نحو إسرائيل منذ بداية الأعمال العدائية، حيث أطلق ما يزيد عن 120 صاروخا خلال الـ24 ساعة الماضية. ويفيد المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أن منظومة القبة الحديدية تمكنت من اعتراض 85 بالمائة من الصواريخ والتي كان من الممكن أن تصل المراكز السكنية. وخلال الفترة التي شملها هذا التقرير سقط

1. جمعت هذه المعلومات من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، والميزان ومنظمة بتسيلم، استنادا لمعلومات وزارة الصحة.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 9962 582 2 (0) 972+ | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

صاروخ واحد في تل أبيب واستهدف صاروخ آخر القدس (مما أدى إلى إطلاق صفارات الإنذار) حيث سقط بالقرب من مستوطنة جوش عتصيون في الضفة الغربية ولم يسفر أي منهما عن وقوع إصابات أو أضرار.

وما زال عدد الخسائر البشرية الإسرائيلية منذ بداية التصعيد ثلاثة مدنيين ولم يبلغ عن وقوع أي حالات قتل إضافية خلال الساعات الـ24 الماضية. ويبلغ مجمل عدد الإصابات الإسرائيلية 67، من بينهم 58 مدنيا. وأفيد كذلك عن وقوع أضرار كبيرة بالممتلكات. وهنالك تقارير غير رسمية تفيد أنّه جراء الخوف من إطلاق الصواريخ انتقلت العديد من العائلات في جنوب إسرائيل للعيش في مناطق في وسط أو شمال البلاد حيث الوضع أكثر أمنا.

## الوضع الإنساني في قطاع غزة: معلومات بحسب المجموعات الإنسانية

ما زالت حالة الرعب سائدة وخصوصا في صفوف الأطفال. وحدّ السكان من حركتهم وتنقلهم إلى أقل درجة وهم يتجنبون المواقع التي استهدفتها الغارات الجوية الإسرائيلية. وأغلقت معظم المحلات التجارية أبوابها باستثناء بعض محلات المواد الغذائية، واكتظت المخابز بالناس الذين يخزنون المواد التموينية تحسبا لمزيد من التصعيد. وبلغ وقت الانتظار أمام المخابز ساعة واحدة. وأصبح نقص الوقود وبعض الأغراض الأخرى ومن بينها مواد غذائية مصدر قلق كبير للسكان وخصوصا أن نقل البضائع عبر الأنفاق توقف بصورة كبيرة بسبب الغارات الجوية وبسبب إغلاق السلطات المصرية لبعض الأنفاق التي ينقل عبرها الوقود. معظم محطات الوقود البالغ عددها 180 محطة في غزة قد أغلقت أو تعمل بصورة جزئية. وبسبب انعدام الأمن والموارد المحدودة تتراكم آلاف الأطنان من النفايات في الشوارع حاليا.

### التهجير (الحماية)

حالات محدودة فقط من التهجير قد لوحظت حتى الآن. بعض العائلات التي لحقت أضرار بمنازلها أو التي تعيش في مناطق تقع بالقرب من أهداف الغارات الجوية أو الأرضية المحتملة انتقلت للعيش في منازل أقاربها أو أصدقائها في مناطق تعتبر أكثر أمنا. وأبلغ أنّ 22 عائلة على الأقل في الأحياء الشرقية لمدينة غزة على سبيل المثال تركت منازلها خوفا من عملية عسكرية أرضية. وحتى الآن لم تبحث أي من العائلات المهجرة على مأوى في مبان عامة، علما أنّ مدارس وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) مجهزة لإيواء عدد كبير من الناس عند الحاجة.

### الصحة

ما زالت جهود التنسيق متواصلة مع السلطات الإسرائيلية لتنظيم دخول شاحنات تحمل 205 شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى غزة؛ ويتوقع أن تصل الإرسالية خلال اليومين القادمين. وقبيل موجة العنف الأخيرة كان مخزون 192 من الأدوية الحيوية (40 بالمائة من الأدوية التي تشملها قائمة الأدوية الحيوية) وما يزيد عن 500 مستلزما طبيا (55 بالمائة من المستلزمات الحيوية) قد نفذ بالكامل في قطاع غزة.

ونظرا للوضع الأمني ستعمل المراكز الصحية التابعة لوكالة الأونروا بصورة استثنائية منذ صباح يوم الاحد. كما أن الفرق الطبية مستعدة لتقديم المساعدات الطارئة التي تتضمن تأسيس عيادات ميدانية مؤقتة في حال حدوث حالة تهجير على نطاق واسع للسكان. وتوجد لدى صيدلية وكالة الأونروا الرئيسية ومراكزها الطبية ما يكفي من الأدوية والتطعيمات حاليا.

### المياه والصرف الصحي

حتى هذا التاريخ لم يبلغ عن وقوع أضرار بمرافق المياه والنظافة والصرف الصحي ولم يبلغ كذلك عن أي انقطاع لخدماتها. وتم تخزين احتياطيات كافية من الوقود قبيل التصعيد لتشغيل المنشئات بصورة طارئة. ومن المتوقع أن تكفي احتياطات الوقود للعمل لمدة أسبوعين إضافيين، بشرط أن لا ينخفض مستوى تزويد الكهرباء من محطة توليد الكهرباء. وأبلغ أنّ مخزون الكلور المستخدم لتعقيم المياه يكفي حتى نهاية العام.

## المساعدات الغذائية

يتوقع أن تفتح مراكز توزيع المواد الغذائية التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) غدا وأن تستمر في تقديم المساعدات الغذائية وفق الجدول الاعتيادي. وفيما يتعلق بالمخزون، يتوفر في مستودعات وكالة الأونروا مخزون من طحين القمح يكفي لمدة 15 يوما ومخزون من البضائع يكفي لمدة 25- 30 يوما وذلك لتقديم المساعدات الغذائية لما يقرب من 800,000 مستفيد. كما أنّ برنامج الأغذية العالمي لديه ما يكفي لمدة 34 يوما من المواد الغذائية (3,500 طن مكعب) لتقديم المساعدات الغذائية لـ285,000 شخصا.

ويبلغ مجمل مخزون القمح المتوفر لدى مطاحن غزة حتى 17 تشرين الثاني/نوفمبر 6,090 طنا يكفي لتأمين احتياجات السكان لمدة 10 أيام تقريبا. ونظرا لأنّ المخزون الحالي من القمح يحتاج إلى طحن فإنّ نقص الوقود والكهرباء يمثل مصدر قلق كبير.

واستمرت جميع المخابز في غزة بالعمل بصورة اعتيادية وقد نقلت السلطات المحلية 800 طنا من طحين القمح من المطاحن إلى المخابز وهي كمية تكفي لتأمين الاحتياجات لمدة 5 الى6 أيام. وفي حال نفاذ طحين القمح من المخابز، طلب من برنامج الأغذية العالمي تأمين طحين القمح كما حدث خلال الهجوم العسكري السابق «الرصاص المصبوب».

## التعليم

ما زالت الدراسة في جميع مدارس غزة معلقة إلى إشعار آخر. وتفيد وزارة التربية والتعليم العالي في غزة أن 25 مدرسة في أنحاء مختلفة في غزة تعرضت لأضرار متفاوتة، من بينها 3 مدارس تابعة لوكالة الأونروا. كما أن أحد مدرسي وكالة الأونروا كان من بين الضحايا.

## الكهرباء

حصلت محطة توليد كهرباء غزة على 300,000 لتر من الوقود بالأمس مما يتيح لها الاستمرار في تشغيل محرك واحد (35 ميغاوط) لمدة 4-3 أيام. وما زالت فترات انقطاع الكهرباء المجدولة في قطاع غزة تتراوح ما بين 12-8 ساعة يوميا. ولم تتعرض شبكة الكهرباء سوى لأضرار طفيفة لم تسفر عن أي عرقلة في تزويد الكهرباء. وبقي أحد خطوط التغذية الإسرائيلية التي تزود خانيونس بالكهرباء معطلا على مدار اليومين السابقين وتتواصل حاليا جهود التنسيق مع السلطات الإسرائيلية من أجل إصلاحه. وتدرس منظمات العمل الإنساني حاليا طرق تسريع شحن 23 مليون لتر من الوقود التي تبرعت بها قطر لمحطة توليد كهرباء غزة وهي مخزنة في مصر حاليا.

## التنسيق

يواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تنسيق عمل المجموعات في غزة. وتركز الجهود على جمع المعلومات وتحديد البضائع والاستجابات الإنسانية المحتملة في حالة ازدياد الاحتياجات. وسيتم تفعيل خطة الطوارئ المشتركة بين الوكالات بصورة كاملة في حالة حصول تدهور كبير في الوضع على الأرض.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2012_11_17_english.pdf

للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين +972 (0)2 5829962 . yassinm@un.org.